

أمل الآمل

[13] عالم ورع شهيد - قاله منتجب الدين. 26 - أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني.

أبو الفضل بديع الزمان، الشاعر المشهور، فاضل جليل إمامي المذهب حافظ أديب منشئ له مقامات عجيبة، وله ديوان شعر، وكان عجيب البديهة والحفظ. ومن شعره قوله: يا لمة ضرب الزما * ن على معرسها خيامه □ درك من خزا * مى روضة عادت ثغامه لبلىة (1) قامت بها * للدين أشراط القيامة لمضرج بدم النبو * ة ضارب بيد الامامه متقسم بطبا السيو * ف مجرع منها حمامه ومقبل كان النبي * بلثمه يشفي غرامه قرع ابن هند بالقضي □ * ب عذابه فرط استضامه يا ويح من ولى الكتاب * قفاه والدنيا أمامه ليضرسن يد النداء * مة حيث لا تغني الندامة وحمى أباح بنو أمي □ * ة عن غوائلهم (2) حرامه لعنوا أمير المؤمنين □ * ن بمثل إعلان الاقامه لم لم تخري ياسما * ء ولم تصبي يا غمامه لم لم تزولي يا جبا * ل ولم تشولي يا نعامه وذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه ونقل من شعره قوله: يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يطرر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا _____ (1) كذا في ع وم، وفي المطبوعة " يا ليلة " وفي الاعيان " لرزية ". (2) في الاعيان " عن طوائهم ". (*) _____